

تحرر الصحافة غير حريتها

بقلم الأستاذ/

عبد العزيز السماوي المحامي

بتحرير الصحافة فسرعان ما استرجع الواهب هيته لأن تحرر الصحافة في الماضي لم تسمح به السلطة نتيجة مطالبة المعارضة أو نضالها بقدر ما كان السماح ابتزازاً لطرف آخر اجبرته الظروف على المطالبة بما لم يكن هو مؤمن به لطرف كان ولا يزال هو الآخر أقل ايماناً بالحرية والديمقراطية وأكثر كرهاً للصحافة وحريتها واستقلالها ان لم يكن يعتبر حرية الصحافة كفراً واستقلالها جريمة لا تغتفر. وبما ان المعارضة التي استقبلت تحرر الصحافة دون ان تعمل شيئاً لتحريرها تجد نفسها وجهاً لوجه امام مصير محتوم لأن ما حسبته البقية....ص ٢

والعصف في حق الصحفيين يؤكد ان الصحافة لم تكن يوماً حرة فيما مضى بقدر ما كانت متحررة وباحثة عن الاستقلال وليست مستقلة. ولأن الأسباب التي سمحت بتحرر الصحافة في الماضي سلطوية بحته لظروف دولية وإقليمية وحدوية نجد أن السلطة سرعان ما أنقضت على محاولة تحرر الصحافة لكي لا تصل الصحافة إلى الحرية والاستقلال بمجرد زوال أو تلاشي الأسباب والظروف التي سمحت السلطة بمقتضاها بصحافة متحررة لا بصحافة حرة وما ذلك إلا لأن المعارضة لم تسهم بتحرير الصحافة بقدر ما اسهمت باستخدام صحافة متحررة على اساس من كونها هبة السلطة لاحقاً أساسياً يملكه الجميع، ولأن الواهب غير مؤمن

ومع اني كنت أحد الذين تحدثوا عن ذلك إلا اني وبعد إعادة النظر فيما حدث ويحدث للصحافة والصحفيين لاحظت خلو كل تلك الكتابات والاحاديث عن الحرية والديمقراطية من توصيف دقيق للمشكلة توصيف يقوم على استقرار الماضي وموتشيرات الحاضر والستكهن بالمستقبل وذلك على اساس ان الصحافة في الماضي لم تكن حرة ولا مستقلة يوماً من الأيام بقدر ما كانت متحررة وباحثة عن استقلالها الذي لم تحصل عليه بعد حتى هذه اللحظة، الامر الذي يجب التوقف ازانة وبحته باعتبار ان هنالك فرق بين حرية الصحافة وتحررها، فرق بين الحق والهبة، فرق بين ما تسمح به السلطة وما تجبر على السماح به، فاعمال الاعتقال

كثير الحديث في الالونة الاخيرة عن انتهاك حرية الصحافة وملاحقة رجالها اختطافاً واعتقالاً ومحكمة وقد اسهب المتحدثون عن الخطر الداهم الذي يتهدد ما سموه بحرية الصحافة وحقوق الانسان والحرية العامة والعودة السلطوية الى الشمولية وغير ذلك مما اسهبت فيه الصحف فيما يشبه البكاء على الماضي الزاهر والخوف من المستقبل المظلم.

لعنة (الايام)

منذ فترة ونحن نتابع في (الايام) ذات الميول المعروفة والتي تعمل على الاثارة الاعلامية والاصطاد في الماء العكرة محاولة اثارة الشبهات حول العمليات الاستشهادية في فلسطين ففي الوقت الذي تداولت فيه الصحف الوطنية موضوع صورة الطفل الذي وزعته وسائل الاعلام العربية على انها صورة مذبحة بهدف تشويه صورة المجاهدين ورجال المقاومة في فلسطين تناولتها صحيفة (الايام) بطريقة عبرية.

وفي الالونة الاخيرة استغلت الصحيفة وبساذجة واستدراج كتابة لأحد رموز النضال في بلادنا ليكتب في نفس السياق وليروج لما يريد الصهاينة والامريكان من اداسة وتجريم للاستشهاديين ففي الوقت الذي يحتاج فيه النضال الفلسطيني الى المزيد من رص الصف الفلسطيني ووحدة الكلمة يأتي هذا الحديث ليصب الزيت على النار وليخدم البرنامج الصهيوني الرامي الى عزل القيادة الفلسطينية وتنصيب قيادة عميلة بدلاً منها وفي الوقت الذي تنتظر فيه الشعوب العربية والاسلامية الى النماذج التي يقدمها الشعب الفلسطيني بكل الفخر والافتدار يأتي هذا الحديث ليطفي هذه الروح المتصاعدة في الامة تجاه المقاومة والجهاد في فلسطين وليحطم النماذج التي قدمها الشعب الفلسطيني.

فلعنة تحل على (الايام) وحملتها المشبوهة .. والف رحمة تنزل على ارواح شهداء المقاومة الفلسطينية الباطل.

هكذا (حفاظ) والابلاش !!

تحت مبرر الحفاظ على المال العام، لم تقم ادارة البنك الزراعي بصرف العلاوة السنوية لموظفي البنك، وبنفس المبرر ترفض الادارة استرجاع ما يخصم من مرتبات بعض الموظفين عن طريق الخطأ، وترفض ايضاً صرف التعويض الذي صدر به حكم من المحكمة لأحد الموظفين .. ولأنها ادارة محافظة على المال العام فقد قامت بشراء سيارة فارهة لمدير بدون عمل كانت قد صرفت له سيارة جديدة من قبل لم يستخدمها حتى الآن.

وهكذا حفاظ على المال العام والابلاش !!



لله درك يا (حجري)



القاضي احمد عبدالله الحجري محافظ محافظة تعز يشبث دوماً للقاصي والدانسي بان المنصب او العلاقة الاسرية مهما وصلت قوتها ونفوذها إنما تزيد الشخص العاقل امثال الحجري تواضعاً ودمائسة

اخلاق فلقد رأيت به بأمر عيني وهو يقود سيارته الشخصية بنفسه وبجواره شخص واحد بدون مرافقين او سيارات محافظة في امانة العاصمة متابع قضايا محافظته في هدوء تام على عكس ما يفعله اخرون اصغر منه سناً ومنصباً ونفوذاً فأخذوا حدو هذا الرجل العماق .. وفعلاً لله درك يا حجري .

الحمد لله على السلامة يا نهمي



عاد الى ارض الوطن الاخ العزيز/ عبدالله مسعد النهمي من العاصمة المصرية القاهرة من زيارته

المتكررة التي اجري خلالها الفحوصات الطبية الروتينية اللازمة والتي تكللت بالنجاح. فحمداً لله على سلامتكم يا نهمي وعودة حميدة الى ارض وطنك العزيز الذي اظلم لرحيلك وتلالاً ضوءاً ونوراً بعودتك.

تنويه واعتذار

تنشر هذا التنويه للقراء الاعزاء ايماناً منا بان ما نشر في العدد الماضي عن الاخ/ مدير عام الشئون المالية بصندوق صيانة الطرق والجسور قد دس بطريقة حاول البعض من خلالها الصيد في المياه العكرة لما يتمتع به الجهرتي من صفات مميزة أهلته لارتقاء العديد من المناصب الادارية التي اثبت فيها جدارته واعتذاراً منا لشخصه والذخر عند خيار الناس مقبول.